تدعيم القدرة الدفاعية لسوريا .

(٢) التأكيد على مواصلة المشاورات الدولية والتعاون في المجال السياسي والدولي وخاصة فيما يتعلق بتطوير العلاقات السورية السوفياتية .

(٣) مناقشة الجهود الجارية حاليا من اجل التوصل الى سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط . وتأكيد الجانبان ان اقامة مثل هـــذا السلام غير ممكن الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعـــب العربـــي الفلسطيني .

(٤) واشار البيان الى أن الاساليب الجزئية الحالية المستخدمة في البحث عن حل للنـــزاع في المنطقة لا تشتمل على المقومات الحقيقية لحـــل الازمة . وان اي اتفاق حول فصل القوات لا بد ان يكون جزءا لا يتجزأ من الحل العام لمشكلـــة الشرق الاوسط .

(٥) أكد البيان من جديد اهمية مشاركة الاتحاد السوفياتي في كل مراحل الحل وميادينه وعلى دور الاتحاد السوفياتي في تقديم الدعم الشامل لقضية العرب العادلة في المستقبل .

هذا وقد أشارت صحيفة « النيويورك تايمس » الى أن الزعيم السوفياتي بريجينيف قد أبلغ الاسد خلال زيارته ان بلاده لن تتردد في ارسال قوات برية الى سوريا لحماية مواقع الصواريخ في حال وقوع هجوم اسرائيلي ارضي على سوريا .

وأثناء جولة كيسينجر في المنطقة قام غروميكو بزيارة دمشق على رأس وفد سوفياتي لبحث القضايا المتعلقة بفصل القوات وتسوية النزاع في المنطقة. وقد أدلى الوزير السوفياتي بتصريح قال فيه انه يقوم بزيارة ودية لدمشق هدفها مواصلة المشاورات وخاصة مسألة التسوية في المنطقة وموضوع فصـــل القوات ، واكد غروميكو ان العنصر المهم في موقف بلاده هو انهاء الاحتلال الاسرائيلي لكل الاراضي العربية . وعلى أثر انتهاء الزيارة صدر بـــلاغ مشترك أشار الى ان السلام العادل والدائم فـــي المنطقة يجب ان يرتكز الى أساس هو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كما ذكر البيان أن غروميكو أيد في المحادثات موقف سوريا الحازم من موضوع فصل القوات باعتباره مجرد خطوة نحو تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل ونحو التوصل الى الحل الشامل والعادل اللازمة في المنطقة .

على صعيد آخـــر استمر الوضع المتدهـــور للعلاقات المصرية السوفياتية على حاله وقد عبر ذلك عن نفسه في الانتقادات المصرية الموجهة على أعلى المستويات الى الاتحاد السوفياتي من ناحية وكيل المديح للولايات المتحدة ونيكسون وكيسينجر من ناحية أخرى. على سبيل المثال ذكر الرئيس السادات في مقابلة مع مجلة « شترن » الالمانية (في الاسبوع الثاني من نيسان) ان الاتحاد السوفياتي حد من شحن الاسلحة الى مصر اثناء حرب تشرين الاخيرة. وفي مقابل ذلك أكد ان السياسة الامريكية قد تغيرت تماما في الفترة الاخيرة وأنه واثق كل الثقـــة بكيسينجر باعتباره رجل حافظ حتى الان على كل وعوده . وفي مناسبة اخرى شدد السادات فـــي لقاء مع الطلاب المصريين بأنه قرر تنويع مصـــادر اسلحة الجيش المصري وانه كان على وشك الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي التي تعتبر بحكم المجمدة حاليا . وقـــد توسع الرئيس السادات في شرح هذا الموقف فيخطاب ألقاه في اجتماع مشترك لمجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي حيث اتهم الاتحـــاد السوفياتي بالتأخر في مد مصر بالاسلحة مما دعاه لاتخـــاذ قرار باستيراد الاسلحة من مصادر متعددة اخـــرى تجنبا للاعتماد الكلي على الاتحـــاد السوفياتي . كذلك أشار الى قراره السابق باخراج الخبراء السوفيات من مصر في تموز ١٩٧٢ قائلا بأنـــه « يأمل في أن يكون الاتحاد السوفياتي قد أفـــاد من ذلك الدرس وأصبح يدرك ان سياسة مصر نابعة من مصر وهي لمصلحة مصر وليس لمصلحة اية دولة اجنبية » . وفي مقابل ذلك أشاد السادات بالتغيير الذي طرأ على السياسة الامريكية فـــي المنطقة وبجهود كيسينجر . وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة « النيويورك تايمس » (٢٣ نيسان) ذهب الرئيس السادات الى أبعد من ذلك حيث اتهم الاتحاد السوفياتي باستغلال وضعه كمصدر وحيـــد للسلاح والذخيرة الى مصر ليمارس ضغوطا سياسية على الحكومة المصرية مما أدى الى فتور في العلاقات بين البلدين . وعبر السادات في المقابلة عن رغبته في ان توافق الولايات المتحدة على تزويد مصر